لان اللام ليست فيها للتعريف ولكنها اللام المعاقبة للاضافة
نحو قوله كان بين كفها والفك اي وفكها وقوله تعالي فان الجنة
هي الماوي اي ماواه علي ان غيرقد تتعرف بالاضافة في بعض
المواضع وقد يحمل الغير علي الضد والكل علي الجملة والبعض علي
الجزء فيصح دخول اللام بهذا المعني اهر فيصح بطريق الحمل علي
النظير وهو شايع في كلامهم وقال صاحب الهادي لايجوز ادخال
اللام عليه لانه لابد له من الاضافة والمضاف اليه اما مذكور
او منوي ولايجوز تثنيته ولاجمعه كما ذكره سيبويه وفي بعض
الحواشي صرحوا بان غير وان لم تتعرف لايجوز ادخال اللام عليه
لرعاية صورة اجملوه بمعني المغاير لكنه لم يوجد في كلام العرب
وفي ضرام السقطان لغير ثلاثة مواضع احدها ان تقع موقعا لايكون
فيه الانكرة وذلك اذا اريد بها النفي الساذج كما في مررت
برجل غير زيد الثاني ان تقع موقعا لايكون فيه الامعرفة وذلك
اذا اريد بها شي قد عرف بمضادة المضاف اليه في معني لايضاده
فيه الاهو كما اذا قلت مررت بغيرك اي المعروف بمضادتك الا انها
في هذه لاتجري صفة فتكون غير جارية علي الموصوف الثالث
ان تقع موقعا تكون فيه نكرة تارة ومعرفة اخري كما اذا قلت
مررت برجل كريم غير لئيم اهر وقد قيل انه اذا جاز ان تتعرف بالاضافة
فلا مانع من تعريفها باللام ايضا وكما لايدخل عليه الالف واللام
لايثني ولايجمع فلا يقال الغيران والاغيار الا في كلام المولدين
كما صرح به ابن هشام وبهذا السبب لم يدخل الالف

الاضافة المعنوية الا ان المصنفين كثيرا ما يتخلون عليه فظاهره

واللام

واللام علي المشاهير من المعارف مثل دجلة وعرفة وذكا
ونحوه لوضوح اشتهارها والاكتفاء عن تعريفها بعرفان
ذواتها لايخفي ما فيه فانه قياس مع الفارق لان ما ذكره
اعلام والاعلام جنسيه او شخصيه لاتدخلها اللام فما
ذكره ليس مما نحن فيه واما ادخال اللام علي كل فنقل المطرزي
في رسالة القران ان اباعلي الفارسي كان يجيزه وينقله عن
سيبويه وليس بشايع في قديم كلام العرب وانشد لسحيم شاهدا
عليه وهو قوله

رايت الغني والفقير كليهما ۰ الي الموت ياتي الموت للكل معمدا

واما ادخالها علي بعض فاجازه في شرح الهادي وانشد عليه
لمجنون عامر

لاتنكر البعض من ديني فتجحده ۰ ولاتحدثني ان سوف تقضيني

ونظير هذا الوهم قولهم حضرت الكافة فهو موهون فيه ايضا علي
ما حكاه ثعلب فيما فسره من معاني القران يعني انه لابد
من تنكيره ونصبه علي الحال وذوا الحال من العقلاء وهذا
مما اشتهر وان لم يضفه من الكدر وتحريره بعد ذكر كلام النحاة
واهل اللغة فيه انه قال في شرح اللباب من الاسماء ما لازم
النصب علي الحال استعمالا نحو طرا وكافه وقاطبة واستهجنوا
اضافتها في كلام الزمخشري والحريري كقوله في خطبة المفصل
محيطا بكافة الابواب وهو مما خطي فيه ومخطيه هو المخطي لانا
اذا علمنا وضع لفظ لمعني عام ينقل من السلف وتتبع لموارد

مخطوطات جامعة الرياض

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)